Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك هو ما حاولت إثارته فى هذا الكتاب ، فإن كنت قد أصبت شيئا من النجاح فإنى أهدى هذا النجاح إلى ذكرى أنور المعداوى الذى عاش وأبدع وتعذب ومات . وأهديه للذين يرون أن الحقيقة مهما كانت قاسية هى طريقنا إلى التقدم والنور فى العلم والأدب والحياة والمجتمع ، وأننا لن نستطيع أن نبنى حضارتنا على غير الحقيقة ، كل الحقيقة ، ولا شىء غير الحقيقة .

أما إذا كنت قد أخطأت فيما قصدت إليه ، فلكل مجتهد نصيب ، ونصيبى الذى أطمع فيه هنا هو أن يعذرنى القارىء ويغفر لى .

رجاء النقاش

القاهرة ـ ديسمبر ١٩٧٥